

القضية رقم LBY 031207

احتجاز تعسفي/اختفاء قسري/ محاكمة غير عادلة/ادعاء بالتعذيب وسوء المعاملة/ خطر على السلامة

ان الأمانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT)، تطلب منكم التدخل العاجل في الحالة التالية في ليبيا.

عرض موجز للحالة :

لقد تمّ إبلاغ الأمانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) بواسطة مصدر موثوق والهوائية الدولية، وهي عضو في شبكة (التعذيب -SOS)، عن محاكمة 12 رجلاً محتجزين لعلاقتهم بتظاهرة مخطط لها ضد السلطات في شهر فبراير/شباط 2007. ان الجلسة المقبلة ستعقد- حسب ما قيل- بتاريخ 4 ديسمبر/كانون الثاني 2007 أمام محكمة الدولة الأمنية في طرابلس (Tripoli)، المنشأة في شهر سبتمبر/أيلول 2007. تشير التقارير افتراضاً الى تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة. علاوة على ذلك، اختفى شخصان تمّ اعتقالهما مع الرجال 12، وذلك حسب ما ورد.

طبقاً للمعلومات الواردة، جرى اعتقال السادة: (جمال الحاج) Jamal Alhaji، كاتب، الدكتور (إيديس بوفايدي) Idis Bufayed، (فريد أزواوي) Fareed Azway، كاتب، (المهدي حميد) Almahdi Hmeed، محام، (الصدّيق حميد) Assadiq Hmeed، (فرج حميد) Faraj Hmeed، (عادل حميد) Adel Hmeed، (علي حميد) Ali Hmeed، (علا أدريسي) Ala Adrisi، (الصدّيق غاشوت) Assadiq Gashoot، (بشير الحارس) Bashir Alharis، (أحمد العبيدي) Ahmad Alabeedi، (عبد الرحمن الجتيوي) Abdel rahman Al- Gteewi، والسيد (جوما بوفايدي) Juma Bufayed، ما بين 16 و 17 فبراير/شباط 2007 واحتجازهم بالنسبة لتظاهرتهم السلمية المخططة التي كانت ستجري في (طرابلس) في إحياء الذكرى الأولى لقتل 12 شخصاً على الأقل وجرح عدد أكبر خلال مظاهرة في (بنغازي).

بتاريخ 20 أبريل/نيسان 2007، مثل السادة: (أحمد العبيدي)، (عادل حميد)، (علي حميد)، (فرج حميد)، (المهدي حميد)، (الصدّيق حميد) و(فريد أزواوي) امام محكمة في مقاطعة (تاجورا) Tajoura في (طرابلس) ومن تمّ أوقفوا في سجن (الجديدة) Aljadidah في (طرابلس) أيضاً. ان السادة: (إيديس بوفايدي)، (الصدّيق غاشوت)، (علا أدريسي)، (جمال الحاج)، و(بشير الحارس) مثلوا أيضاً امام المحكمة نفسها لكنهم نُقلوا الى سجن (عين زارا) Ain-Zara في (طرابلس).

تمّ اتهام الرجال 12 بجنح تشمل حيازة الأسلحة، التآمر ضد "السلطة العامة"، التواطؤ والاتصال بالأعداء الغريباء، تشجيع العنف ضد الدولة. يمكن ان يواجهوا، في حال كانوا مذنبين، عقوبة الموت.

طبقاً للمعلومات نفسها، لم يكن بمقدور الرجال 12 الاتصال مع محاميهم واللقاء بهم خارج غرفة المحكمة. جرت جلسة- حسب ما قيل- بتاريخ 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2007، لكن تمّ تأجيلها الى 4 ديسمبر/كانون الاول 2007 بسبب غياب محامين اثنين عيّنهم القاضي. فضلاً عن ذلك، كان الموقوفين في سجن (الجديدة) فقط، حسب ما ورد- حاضرين في الجلسة.

وفقاً للمعلومات، شكى جميع السجناء من تعرضهم لأعمال تعذيب في الشهور الخمسة الأولى من اعتقالهم. ادعى السيد (المهدي حميد) والسيد (فرج حميد) انهم ضُربوا ولكموا بأدوات عدّة خشبية، كما خضعوا ل(الفلق) falaga (الضرب على أخصم القدمين) ووضِعوا في تابوت كنوع من الترهيب أثناء جلسة الاستجواب الأولى على الأقل، وكان عليهم- حسب ما قيل- تناول الدواء نتيجة ذلك. علاوة على ذلك، ان السجناء الموقوفين في سجن (عين زارا) كانوا يبقون في طوابق تحت الارض دون اي ضوء لعدّة أشهر، بينما تمّ السماح لأولئك السجناء المحتجزين في سجن (الجديدة) بالقليل من الزيارات العائلية (بالرغم من كونها على أساس منتظم)، لم يكن ذلك مسموحاً لسجناء (عين زارا). فضلاً عن ذلك، أشارت التقارير الى ان السادة: (أحمد العبيدي)، (جمال الحاج) و(فريد أزواوي) في حالة صحية ضعيفة جداً، إذ يعاني السيد (فريد أزواوي) من مشكلة متأصلة في عينه وهو مُجهّد عقلياً.

أما بالنسبة للسادة: (عبد الرحمن الجتوي) و(جوما بوفيد)، فلا زالت أماكن وجودهم مجهولة منذ اعتقالهم في فبراير/شباط 2007 .

ان الامانة العامة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) قلقة للغاية من الاختفاء القسري للسيد (عبد الرحمن الجتوي) والسيد (جوما بوفيد)، وبشكل خاص، خطر التعذيب وسوء المعاملة . علاوة على ذلك، ان المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تُعبر عن قلقها من التوقيف ومحاكمة الاشخاص 12 المذكورين أعلاه، الذين وطبقاً للمعلومات الواردة يبدو أنهم عوقبوا بشدة لمعارضتهم السياسية السلمية او انتقادهم للحكومة. ان المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تدعو الى إطلاق سراحهم الفوري وغير المشروط في غياب التهم الشرعية القانونية، او في حال وجودها، جلبهم امام محكمة محايدة، مستقلة، كفوءة وعادلة وضمن حقوقهم الاجرائية في جميع الاوقات.

ان المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تُذكر ان ليبيا هي دولة طرف في معاهدة مناهضة التعذيب والعقوبة القاسية، اللانسانية او المهينة والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)، التي تمنع العقوبة القاسية، أو المعاملة اللانسانية او المهينة، وعلى السلطات الليبية الأخذ في الاعتبار لزاماً، موازاةً مع واجباتها بمقتضى هذه المعاهدات، اي ادعاءات بالتعذيب او سوء المعاملة يتقدم بها الضحية، وان تتعهد القيام بتحقيق شامل ومحايد في هذا المجال. ان المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) تُذكر ليبيا انه وفقاً للمادة 9 ، الفقرة الاولى من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية (ICCPR) "لا يجوز اعتقال أحد تعسفياً".

الإجراءات المطلوبة:

رجاء إرسال كتاب خطي إلى السلطات في ليبيا من أجل حثها على:

- تحديد مكان وجود السيد (عبد الرحمن الجتوي) والسيد (جوما بوفيد)؛
- ضمان، في جميع الظروف، السلامة الجسدية والنفسية لجميع الاشخاص المذكورين أعلاه؛
- الامر بإطلاق سراحهم في غياب التهم الشرعية والقانونية، أو في حال وجودها، جلبهم امام محايدة، مستقلة، كفوءة وعادلة وضمن حقوقهم الاجرائية في جميع الاوقات؛
- ضمان وصولهم الفوري وغير المشروط الى محاميهم، عائلاتهم واي معالجة طبية قد يحتاجون اليها؛
- القيام بتحقيق شامل ومحايد في هذه الاحداث، خاصة في ادعاءات التعذيب المزعومة، من أجل تحديد ومعرفة جميع المسؤولين وجلبهم للمحاكمة وتطبيق العقوبات الجزائية و/ او الادارية التي ينص عليها القانون؛
- ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية في كل البلاد ، بما يتلاءم مع القوانين الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

العناوين:

- Colonel Mu'ammr al-Kaddafi, Leader of the Revolution, Office of the Leader of the Revolution, Tripoli, Great Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya. Fax : + 218 21 333 01 85
- Secretary of Justice, وزير العدل, Minister Mr Mustafa Abdeljalil, Email: secretary@aladel.gov.ly; fax nr ++ 218214805427
- Permanent Mission of the Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya to the United Nations Office at Geneva and International Organizations in Switzerland, البعثة الدائمة Rue de Richemond 25, 1202 Geneva, Tel: +41 22 959 89 00, Fax: +41 22 959 89 10, Email: mission.libye@bluewin.ch
- The Embassy of the Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya in Brussels , سفارة , 28 av. Victoria, 1050 Brussels, Belgium, Tel: +32 2 649 37 37, Fax: +32 2 640 90 76, Email: Libyan bureau be@yahoo.com

- رجاء إرسال كتاب خطي أيضاً إلى البعثات الدبلوماسية الليبية المعتمدة في بلادكم.

ﺟﻨﯩﻒ، 3 /ﺩﯨﺴﻤﺒﺮ/ﻛﺎﻧﻮﻥ ﺍﻻﻭﻝ 2007 .

- ﻟﻄﻔﺎً ﻧﺮﺟﻮ ﺇﻋﻼﻣﻨﺎ ﺑﺎﻱ ﺇﺟﺮﺍﺀ ﻳﺘﺨﺪ ﻣﻊ ﺍﻗﺘﺒﺎﺱ ﺭﻗﻢ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺮﺟﻊ ﻓﻲ ﺟﻮﺍﺑﻜﻢ.